هداية وارشاد فيها قسطاس في [illegible] الله عز وجل وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ووضع الميزان
اعلموا أيها المطلعون الناظرون في رسالتي هذه هداكم الله
الى سواء السبيل اني احتججت واستدللت على هذا المشرك في شبهته
ووسوسته هذه بالكتاب والسنة واقمت عليه دليل الآفاق والانفس
والسنة اما الكتاب فقد تلوته عليك واما السنة فقد اسمعتك
اياها واما الآفاق والانفس فهما دليل الحكمة وهو ان كل ممكن
زوج تركيبي يعني مركب من مادة وهي الاب ومن صورة وهي الام و
بعبارة اخرى مركب من جهتين من اثر الفاعل وهو الوجود ومن جهة
القابل وهي الماهية واثر الفاعل يعبر عنه بالفعل تارة وبالاب
اخرى وجهة القابل يعبر عنه بالانفعال تارة وبالام
اخرى والاب هو المادة والام هي الصورة فالاب والام في لسان
اهل البيت عليهم السلام وعند الحكماء بمعنى مطلق المادة والصورة
سواء كان في الكون الجوهري ويسمى بالاب المعنوي بالمادة
المعنوية وزوج هذا الاب يسمى بالام المذكورة والصورة المعنوية
وسواء كان في الجسم المادي العنصري ويسمى بالاب الجسمي الدنيوي

يعني المعنوية

والمادة العنصرية الزمانية ونحو هذه الآية بالام الجسمي للعرش
الجسمانية وقد أقيمت الدليل من إشارات الكتاب وأسرار الأخبار
وظواهر الزيارات والدعوات أن الآباء والأم التكوينيين يعني
المادة والصورة النورانيتين المعنويين لكل انسان هما رسول الله
وامير المؤمنين عليهما السلام والأول هو الأب يعني العلة المادية
والثاني هو الأم يعني بها علة الصورية وما هيك في ذا الأمر من دليل النقل
قول الحجة في زيارة الجامعة وعناصر الأبرار الغانم جميع عنصر العنصر
بمعنى الأصل والأصل واحد الأصول والأصول التي منها الأشياء
كما في مجمع البحرين ويستفيد من هذا اللفظ انهم أصول لحقائق الخلق
وذات ذواتهم بمعنى أن مادة الخلق من شعاع خلق من شعاع
ذواتهم ولذا قال عليه السلام نور الأخيار وقال وأنفسكم
في النفوس وأرواحكم في الأرواح وقبوركم في القبور وقول
رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين
والأئمة من نوره ثم عصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا وقو
دهر الآلة في قوله فخرج منه شيعتنا لأن مدخولها بعض المادة باتفاق
النحاة ولتفيد منه أن نورهم علة المواد ونور شيعتهم
فهم ههنا الحيث نور الأنوار وجوهر الجواهر وكذا

هذا اصطلاح الحكماء ودليل العقل على أن النبي والولي يعني محمد وعلي علة المادية والصورية لجميع الموجودات

برحمة وشيعتهم من نوره المقدس حيث

ولذا ... عليهم السلام ... رسول الله ...

وذا نراه قول أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس حين بعثه لمناظرة الخوارج بالقرآن
فإنه ينظر بوجوه كثيرة كذا قول الصادق عليه السلام للمفضل
إذ رأى أن يسميه الشيعة وشيعتهم من تقدم ونشأ بما يدرسا الفكرة
بلا اختيار في إفادة ذلك المعنى كما دلت تتعلق القرآن لمن فتح
بين بصيرته وهذا المعنى يعرف دانا من أبو قال النبي وامره
الموصى عليهما السلام للمرتضى بما كان خناس في فاطر لمن دون يوسوس
في قلبك من حبه الله الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس لحشر والناس وقلت كيف خفي هذا المعنى على مثل
هذا الرجل وهو من المطلعين بالأخبار وكيف ما ذكروا هذا
الآيات وما انقطعوا إلى هذه الإشارة علماؤنا رفعها الأخيار
شرائعه الطاهرة قلت قد ذكرها المحدثين علماء الأخبار
الأخبار وأشاروا إلى مفاتيحها إشاراتها المخرجين المحصنين
من المؤمنين الممتحنين ومن ذا الذي لا تقرّ بالطاعة عن كل مريد بجاحق
بالمرتقين السنية وأقول كما قال القائل وكل يدّعي وصلا
وليلا لا تقر لها بذاك إذا اشتبكت دموع في خدود
تبين من بكا ممن تباكا وربما قال الحسن حكما إلى هواه فقد منه

أي يحضر الذي خلق
منه وضحى على المال
ثم من المؤمن البور
والبحر عمل على الشر
سالم تكما تكا

ذكر ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب أو عقل
أو ألقى السمع وهو شهيد
أي حاضر القلب

عن سعة أئمة الأطهار دون
حاصل فقه إلى هواه منه
يكن كريما يهدي صدق
من الكتاب والسنة
أدلة الآثار والسنة بحجج من

وفوق كل ذي علم عليم وبالدرايات للروايات تعرف فضائل الرجال
وان احاديث الاسرار صعب مستصعب لا يحتمله الا احد و[illegible]
وافئدة سليمة وانا ادلك على ميزان الحق وهو ما ان عليا عليه السلام
سئل عن اهل الاختلاف الشعر فقال ان دين الله لا يعرف
بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله ان الحق احسن الحديث
والمجتهد من الناس انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فانت
اذا لا تنظر الى زيد وعمرو فان الحجة هو المعصوم الطاهر
المطهر فكل من يروي حديثهم ويعرف احكامهم فانظر الى قولي
الامارة بالسوء [illegible] علي وكلامي في ردي على مقالات المفتري
فان كان قولي قول آل محمد عليهم السلام فصدقني فيما اقول
ولا تكذبني فيما لا تفهم اذا الدليل عليه الحكم الكتاب
والسنة وقد قال الصادق عليه السلام من اصغى الى ناطق
فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله ويؤدي عنه
فقد عبد الله وان كان يؤدي عن الشيطان فقد
عبد الشيطان فقال [illegible] الحكمة ضالة المؤمن

واشتهار بين الناس
واقبال الخلق عليهم
نفوس المنكر [illegible]
السيف رده
يا لم يكن كلامهم
ميزان الحق
بالميزان المحض
تميز بين الحق والمبطل
ميزان الحق عند [illegible]
[illegible]

حيثما وجدها اخذها قال لا تقول الا ما قال اولياء ال

محمد وما قال رواية قلنا وما رواية دنا وان لنا الحكمة

والشريعة والطريقة وعلم الحكم والحقيقة ميزانا الهيا تمييز

بين الحق والباطل وهو الكتاب المنسوج على ما رواية او

سنة عن النبي لا اختلاف فيه وكل قول وافق هذا

الميزان فهو الحق وكلما خالف هذا الميزان فهو الباطل

وزخرف القول وقال عليه السلام من اخذ دينه

من افواه الرجال ردته الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب

والسنة زالت الجبال ولم يزل وقال الصادق من اخذ

دينه من ربه ولم ياخذه من رايه وقال قد جعل الله

للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى النبي

الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و

بقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم

تاويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت

من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه عند الانبياء

وما عندنا حجة بعد الله الا محمد الذي هو منحصر في الائمة

وعن الباقر عليه السلام كونوا مع آل محمد عليهم السلام وعن الرضا عليه السلام الصادقون الائمة عليهم السلام

لأنه معرفة وأبوابها وأوصياؤهم وذلك عليه السلام ما كلف الناس الأئمة
والتسليم لهم فيما ورد عنهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه
وبالجملة الحق معهم وفيهم والحق يدور معهم حيثما داروا
فقولهم في جميع الأشياء حق لا كالمجتهد فيما علموا
وفيما أسروا ومن تخلف عنهم فهو الشاذ من الناس وإلى النار
ولا تصغ إلى قول المقرئ الهمداني فإنه من المغترين
المضلين فإنه أثرى على العلماء الأعلام شيعة آل محمد وذلك
كلا منهم يهوى نفسه وجهلا كلماته بل كلها تلبيس وغش به
عن الباقر عليه السلام والأطهار في الأمة وأصلا في ذلك كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
وانصف فيما بينك وبين الله ولا تقف ما ليس لك به علم إن
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ولا
تسقط في الحق ولا تصدقه علينا وأهل الحكم بيننا وبينكم
الكتاب والسنة فلا زال نحن ندعوكم إلى التحاكم إلى الكتاب
والسنة جاء في قول الله تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه
إلى الله وإلى الرسول فالرد إلى الله الرد إلى محكم كتابه
والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة كما روي عن علي عليه السلام

وفي تفسير قوله تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله عن الكاظم عليه السلام قال من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى

وفي تفسير قوله تعالى ... عن الباقر ... ثم ضرب الله لكل من اتبع هواه على هداه

فإنه يدعي في الحديث ليس لأحد أن يأخذ بهواه ولا رأيه ... فنكس قبيل العمية الجهال طريقهم تقدم والعمل بالرأي طريقهم من أحدث الاجتهاد الذي لا يرجع إلى الكتاب ولا السنة والعقل المتعسس العصر بالآراء

حق منهم

فمن شهد له الكتاب والسنة بالصدق فهو الصادق وكل
من لم يشهد له فهو الكاذب فما نعرف الصدق بالصادق
والصادق قد نعرفه بالعقل والعقل هو حجة علينا ولا يجوز قبول قول
التقليد في شيء عندنا لأمور إذ لا دليل على جوازه مطلقا ولا يجوز
ما ليس عليه الأكثر ولا موافقة الأشهر من غير دليل من الكتاب والسنة
والشهرة لا حجة فيها إذا لم يكن في الرواية إذ رب شهرة لا أصل لها
والجماعة أهل الحق وإن قلوا والدليل على أن العقل اليوم
هو المعيار في معرفة الصادق والكاذب ما روي عن الرضا
عليه السلام أنه سئل لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده
البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث
محمدا بالكلام والخطب فقال إن الله تعالى لما بعث
موسى ع كان الأغلب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما أبطل به سحرهم وأثبت به
الحجة عليهم وإن الله تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه
الزمانات واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله
بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرأ الأكمه

والارض باذن الله وانتقت به الحجة عليهم فان الله تبارك
محمداً في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام فأتاهم
من عند الله كتاب الله عز وجل من مواعظه وأحكامه ما بطل
به سحرهم قولهم وأثبت به الحجة عليهم قال ابن السكيت تالله ما رأيت
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل
يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
قال الراوي ابن السكيت هذا والله الجواب الحديث وذلك
ان العقل يقصر عن ادراك الجزئيات وانما يدرك الكليات
ومعرفة الصادق من الكليات فالصادق من العلماء من يأخذ
الا الحديث عن الصادقين عليهم السلام ومن يأخذ دينه
عن ربه ولا يأخذه عن رأيه وهم المؤمنين
المسلمين لأخبار آل محمد عليهم السلام المصدقين
لفضائلهم النورانية الكاشفين عن اسرارهم الباطنة
وأين اولئك واولئك الا قليل عدد الاعظمون
خطرا واعجبني ذكر حديث في هذا المقام لتعلم
ان المتصفين بهذه الاوصاف في الشيعة قليلون

[illegible]

وذلك

وذلك لا يكون الا في بعض فقهاء الشيعة لا كلهم كما قال
الصادق عليه السلام والحديث هو ما رواه الكليني في الكافي
باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد عندنا والله سرًّا من سر الله وعلمًا من علم الله و
الله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن قلبه
للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد
بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرًا من سر الله وعلمًا من علم الله
امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه
فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله
لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمدا واله وذريته
من نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع
رحمته التي صنع منها محمدا واله وذريته فبلغنا ما امرنا
عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم
ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت
قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا
من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه

ثم قال الله جل ثناؤه يا محمد والناس يا محمد ان يبلغهم
كما بلغناهم واشمازوا من ذلك ونفرت قلوبهم وزيدوه
على البناء والجهالة ولكنكم تعرفونا لو شاء ربك لاذاب
نطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله السنة
بعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون
ذلك دفاعا عن اولياءه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله
في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا
ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هولاء الشرذمة يطلبون
فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم
عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد ابدا
في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما الحاجب
يا اخي فانت لعند ما سمعت هذا الحديث طاعته مميزا
تميز بين المحق والمبطل والمؤمن والمنافق فمن كان
اذا ذكر عنده حديث آل محمد من فضائلهم النور اتيته
عرفه وسلمه وصدق به وانشرح قلبه وذهبت نفسه ودمعت
عينه شوقا اليهم فهو المؤمن الممتحن الذي امتحن الله قلبه

بلمه

فليه بالايمان بفضائل آل محمد عليهم السلام ومن انكر فضائلهم
الذي رأيته واشمأزّ قلبه وتغيّر وجهه عن سماعه وكذبه
فهو المنافق الكاذب المخادع واعماله كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واعماله كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف كما في الكافي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قد افلح المؤمنون اتدري
من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان
ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء
وعن الصادق عليه السلام قال من سره ان يستكمل
الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول
آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم
يبلغني وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب قال هم المسلمون لآل محمد

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وفهم منه ان المؤمن هو المسلم لآل محمد ع في كل ما ورد عنهم
سواء فاتت علة عنه من القاعدة [illegible] ابن [illegible] اسرارهم ويسلموا تسليما

الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاء كما سمعوا الحديث ثم ابديتهم لاقتدائنا في اعتنا عليهم السلام اللهم احشرنا على هذا الدين والمنا عليه بحق محمد وعترته

كتبه العبد الجاني عبد الله بن محمد

بتاريخ الدائرة

في يوم الثامن عشر

من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٢

ذلك الجوهر من خط علي عمله

ان بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله

ويتولى فيها رجال رجالا ولو ان الحق خالص لم يخف على ذي حجا ولو ان الحق خالص

لم يكن اختلاف وعن علي بن الحسين عليهما السلام ان دين الله

لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة

ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان

بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضيه

فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

ذلك من اخذ دينه من كتاب الله

زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال

ازالته الرجال

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ... ان للعبد اربع اعين عينان يبصر بهما امر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما امر آخرته فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب [illegible] وان اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه [illegible]

[illegible]

[illegible]